شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

حاشية على مشكاة المصابيح

المؤلف

محمد بن عبدالله التبريزي (الخطيب التبريزي)

ملاحظات

ناقص آخره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

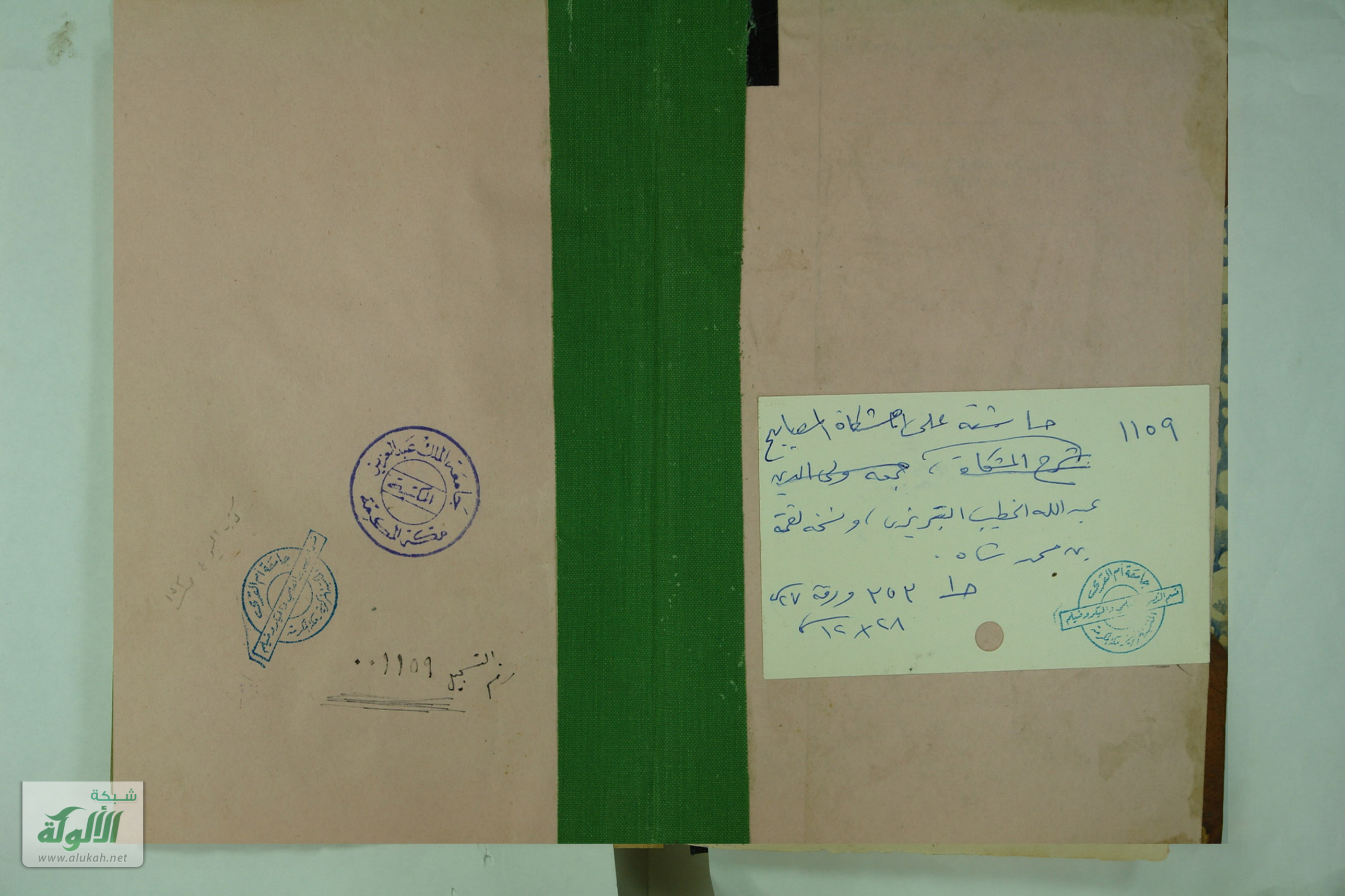

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية مكة المكرمة

رقم التسجيل ١١٥٩

١١٥٩

حاشية على المشكاة المصابيح
شرح المشكاة، جمعه ولي الدين
عبد الله الخطيب التبريزي، ونسخه لقمة
بن محمد شاه.

ح١ ٢٥٢ ورقة ٢٧ س
٢٨ × ١٢ س

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية مكة المكرمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الفصل صلوة الخوف الاول
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الفصل صلوة العيدين الاول الثاني
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الاضحية ٥٥
باب الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث صلوة الخسوف الاول
وفي الباب خلل عن فصل الاول والثالث الفصل الثاني باب الاستسقاء الاول الفصل الثالث باب السجود الشكر
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب الجنائز عيادة المريض وثواب
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب تمني الموت وذكره
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ١ مايقال عند من حضره موت
الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب ٩٤ غسل الميت وتكفينه

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب ٦ المشي بالجنازة والصلوة عليها الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٩ دفن الميت الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ١٣ الدعاء على الميت الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ١٦ زيارة القبور الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

كتاب ١٧ الزكوة الفصل الاول الفصل الثاني

باب ٢٢ ما يوجب فيه الزكوة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٢٦ صدقة الفطر الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٢٦ من تحل له الصدقة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٢٦ من تحل له المسئلة ومن تحل له الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٣٢ الانفاق وكراهية الامساك الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٣٦ فضل الصدقة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب الصدقة

باب ٤٥ افضل الصدقة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٤٦ من لا يعود في الصدقة الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

كتاب ٤٧ الصوم الفصل الاول الفصل الثاني

الاول فضله وفيه الثاني

باب ٤٨ رؤية الهلال الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٤٩ في السحور الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث تعجيل الفطر

باب ٥١ صوم المسافر الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٥٢ القضاء الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٥٣ صيام التطوع الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٥٦ ليلة القدر الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث

باب ٥٧ الفصل الاول الفصل الثاني

الفصل ٦٠ باب الفصل الفصل الفصل
الثالث الاعتكاف الاول الثاني الثالث

كتاب ٦١ فضائل القرآن الفصل الفصل الفصل
الاول الثاني الثالث

باب ٧٥ الفصل الفصل الفصل باب ٧٩
الاول الثاني الثالث

الفصل الفصل الفصل كتاب ٦١ الدعوات
الاول الثاني الثالث

الفصل الفصل الفصل باب
الاول الثاني الثالث ذكر الله عزوجل والتقرب

الفصل الفصل الفصل كتاب اسماء الله تعالى
الاول الثاني الثالث

الفصل الفصل الفصل باب ٩٠
الاول الثاني الثالث قول التسبيح والتحميد

الفصل الفصل الفصل والتهليل والتكبير
الاول الثاني الثالث

الفصل الفصل الفصل باب ٩٦
الاول الثاني الثالث

الفصل الفصل الفصل ١٠٠
الاول الثاني الثالث ما يقول عند الصباح و

الفصل الفصل الفصل المساء والمنام
الاول الثاني الثالث

باب الدعوات

باب ١٠٤ الفصل الفصل الفصل
الدعوت في الاوقات الاول الثاني الثالث

باب ١١٠ الفصل الفصل الفصل باب ١١٣
الاستعاذة الاول الثاني الثالث جامع الدعاء

الفصل الفصل الفصل كتاب ١١٦ المناسك الفصل
الاول الثاني الثالث الاول

الفصل الفصل الفصل باب ١٢٠ الفصل الفصل
الثاني الثالث والتلبية الاول الثاني

الفصل باب ١٢٢ الفصل الفصل
الثالث قصة حجة الاول الثاني الثالث

باب ١٢٦ الفصل الفصل الفصل
دخول مكة والطواف الاول الثاني الثالث

باب ١٣٠ الفصل الفصل الفصل
الوقوف بعرفة الاول الثاني الثالث

باب ١٣٢ الفصل الفصل الفصل
الدفع من عرفة والمزدلفة الاول الثاني الثالث

باب ١٣٣ الفصل الفصل الفصل
رمي الجمار الاول الثاني الثالث

باب ١٣٣ الفصل الفصل الفصل
الهدي الاول الثاني الثالث

باب ١٣٦ الفصل الاول الفصل الثاني
المحلق بهذا الباب حال فصل الثالث

الفصل الثالث باب ١٣٤ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث باب

باب ١٣٤ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
خطبة يوم النحر وفي ايام التشريق وتوديع

باب ١٣٧ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
ما يجتنب المحرم

باب ١٤٠ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
المحرم يجتنب الصيد

باب ١٤١ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
الاحصار وفوات الحج

باب ١٤٢ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
حرم مكة حرسها الله

باب ١٤٧ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
حرم المدينة حرسها الله تعالى

كتاب ١٥٢ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
البيوع باب الكسب

باب ٥٨ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
المساهلة في المعاملة

باب الخيار

فصل الثالث نوادر باب ١٦٠ الفصل الاول الفصل الثاني
الخيار

الفصل الثالث باب ١٦١ الفصل الاول الفصل الثاني
الربوا

الفصل الثالث باب ١٦٥ الفصل الاول الفصل الثاني
النهي عن البيوع

الفصل الثالث باب ١٦٨ الفصل الاول الفصل الثاني الفصل الثالث
الفصل الاول

باب ١٧٠ الفصل الاول الفصل الثاني
السلم والرهن

الفصل الثالث باب ١٧١ الفصل الاول الفصل الثاني
الاحتكار

الفصل الثالث باب ١٧٣ الفصل الاول الفصل الثاني
الافلاس والانظار

الفصل الثالث باب ١٧٥ الفصل الاول الفصل الثاني
الشركة والوكالة

الفصل الثالث باب ١٧٦ الفصل الاول
الغصب والعارية

اسم جامع الكتاب الشيخ ولي الدين عبد الله الخطيب التبريزي واسم الشارح حسين بن عبد الله بن محمد الطيبي

باب ١٧٨ الشفعة — الفصل الثاني — الفصل الثالث

باب ١٨١ المسقات والمزارعة — الفصل الاول — الفصل الثاني — الفصل الثالث

الفصل الاول — الفصل الثاني — الفصل الثالث

باب ١٨٢ الاجارة — الفصل الاول — الفصل الثاني

باب ١٨٤ احيا الموات والشرب — الفصل الثالث — الفصل الاول

باب ١٨٦ العطايا — الفصل الثاني — الفصل الثالث

باب ١٨٩ اللقطة اين باب فصل ثالث للارد — الفصل الاول — الفصل الثاني — الفصل الثالث

باب ١٨٧ الفصل الاول الفصل الثاني

الفصل الاول — الفصل الثاني — الفصل الثالث

باب الفرايض

باب الوصايا ١٩٣

باب ١٩١ الفرايض — الفصل الاول

باب ١٩٣ الوصايا — الفصل الاول

النكاح

من كتاب الجنائز

وانتم الاعلون ان كنتم مومنين فهي وان كانت صورتها صورة الشرطية لكن معناها التعليل يعني كيف
تتمنى الموت عندي وانا بشرتك بالجنة اي لا تتمن لانك من اهل الجنة وكلما طال عمرك زادت درجتك و
قربك الى الله تعالى فما في قوله فما طال عمرك مصدرية والوقت مقدر ويجوز ان يكون موصولة والمضاف
محذوف اي الزمان الذي طال عمرك فيه والفاء في فهو خير لك داخلة على الخبر لتضمن المبتدأ معنى
الشرط والجملة جزاء كقوله ان كنت خلقت ومن في قوله من عملك زايدة على مذهب الاخفش ويجوز
ان يكون تبعيضية اي حسن بعض عملك لانه طلب الموت فقيل له الشهادة خير لك مما طلبت
وهي انما يحصل بالجهاد ويعضده ما ورد في المتفق عليه عن سعد انه قال اخلف بعدي
اصحابي قال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون **الثالث** حارثة **قوله** اكتوى
الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الامراض وقد جاء في احاديث كثيرة النهي عن الكي فقيل النهي
انما كان لتعظيمهم امره ويرون انه لا يحصل الشفاء الا به واما اذا اعتقد انه سبب للشفاء وان الله
هو الشافي فلا باس به ويجوز ان يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة اخرى غير الجوار **قوله** ولقد رايتني الواو قسمية واللام جواب القسم
كانه بين ما به اضطر الى تمني الموت من ضر اصابه اما مرض اكتوى بسببه او غنى خاف منه والظاهر
الثاني حيث عقب التمني بالجملة القسمية وبين فيها تغير حالتيه حالة صحبته مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحالته يومئذ ثم قاس حالة في جودة الكفن على حال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصنو ابيه مع تكفينه **قوله** وان في جانب بيتي ان مشددة واللام دخلت في اسم ان كما في قوله تعالى
ان في خلق السموات والارض الى قوله لآيات لاولي الالباب فان قلت لكن يستدعي المخالفة بالنفي
والاثبات بين الكلامين لفظا او معنى فان المخالفة ههنا قلت المعنى اني تركت متابعة اولئك
السادة الكرام وما اقتفيت اثرهم حيث هيات لكفني مثل هذا الثوب النفيس لكن حمزة سار
بسيرتهم فما وجد ما يواريه حيث جعل على قدميه الاذخر **قوله** ملحاء **نه** بردة فيها خطوط سود
وبيض وقلصت اي اجتمعت وانضمت واكثر ما يقال فيما يكون الى فوق والاذخر بكسر الهمزة
حشيشة طيبة الرايحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زايدة **باب**
ما يقال عند من حضره الموت الفصل الاول الاول ابو سعيد **قوله** لقنوا موتاكم
اي من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤول اليه مجازا وعليه يحمل قوله صلى الله عليه

اقروا على موتاكم يس

اقروا على موتاكم يس وسيجئ ذكر فايده التخصيص بكلمة التوحيد وسورة يس يعيد هذا
الثاني والثالث ام سلمة قوله ما امره الله به انا لله الآيه فان قلت اين الامر في التنزيل قلت
لما امر بالبشارة واطلقها ليعم كل مبشر به واخرج مخرج الخطاب العام ليلا يختص بالبشارة احد
دون احد نبه على تفخيم الامر وتعظيم شان هذا القول فنبه بذلك على كون القول مطلوبا ومهتما
بالشان وليس الامر الا طلب الفعل وذلك ان قوله انا لله تسليم واقرار انه وما يملكه وما ينسب
الى عاريه مستردة ومنه بدا واليه الرجوع والمنتهى فاذا وطن نفسه به ويصبر على ما اصابه سهل
عليه الامر وعرف فضيله مطلوبه ولم يرد بقوله قالوا انا لله اللفظ فقط فان التلفظ بذلك مع
الجزع قبيح وسخط للقضا قوله اجرني في مصيبتي نه اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزا
وكذلك اجره ياجره والامر منهما اجرني واجرني وقوله خيرا منها اي مما فات عني في هذه المصيبة
وهي الامر المكروه ينزل بالانسان قوله اي المسلمين خير تعجب من تنزيل قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخلف الله له خيرا منها على مصيبتها استعظاما لابي سلمة الرابع ام سلمة قوله وقد شق
بصره نه شق بصر الميت بفتح الشين ورفع الرا اذا نظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه وضم الشين
منه غير مختار وقوله ان الروح اذا قبض تبعه البصر يحتمل ان يكون علة للاغماض كانه قال
اغمضته لان الروح اذا فارق يتبعه البصر في الذهاب فلم يبق لانفتاح بصره فايدة وان يكون
علة للشق والمعنى ان المحتضر يتمثل له الملك المتوفي لروحه فينظر اليه شزرا ولا يرتد طرفه
حتى يفارقه الروح ويضمحل بقايا قوى البصر ويبقى البصر على تلك الهيئة ويعضده ما روى
ابو هريره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا
بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه اخرجه مسلم وغير مستنكر من قدرة الله سبحانه وتعالى
ان يكشف عنه الغطا ساعتئذ حتى يبصر ما لم يكن يبصر قوله لا تدعوا على انفسكم مظ اي لا تقولوا
شرا وواويلي اي الويل لي وما اشبه ذلك اقول ويمكن ان يقال انهم اذا تكلموا في حق الميت
بما لا يرضاه الله حتى يرجع تبعته اليهم فكانهم دعوا على انفسهم بشرا ويكون المعنى كما في قوله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم اي بعضكم بعضا قوله في المهديين مظ اي اجعله في زمرة الذين هديتهم
الى الاسلام ورفعت درجتهم وقوله واخلفه من خلف يخلف اذا قام احد مقام الاخر بعده
في رعاية امره وحفظ مصالحه وفي عقبه في اولاده في الغابرين في الباقين من الاحيا
يعني كن خليفة له في اولاده الباقية فاحفظ امورهم ومصالحهم ولا تكلهم الى غيرك شف قوله

في الغا

في الغابرين بدل من قوله في عقبه اي كن خليفة له في الباقين من عقبه اقول ويمكن ان يكون في
عقبه متعلقا بالفعل وفي الغابرين حالا من عقبه المعنى اوقع خلافتك في عقبه كائنين في جملة
الباقين من الناس بان تستميل قلوب الناس اليهم حتى يكونوا مقبولين بينهم يراعون احوالهم
ينفعون ولا يضرون الخامس عايشه قوله سجى اي غطى وستر وقوله برد حبرة الجوهري الحبر
مثال العنبه برد يمان والجمع حبر وحبرات وفي الغريبين الحبر من البرود ما كان مونثا مخططا
فهو من اضافه العام الى الخاص الفصل الثاني الاول معاذ قوله من كان آخر كلامه
فان قلت كثير من المخالفين كاليهود يتكلمون بكلمة التوحيد فلا بد من ذكر قرينتها من قوله
محمد رسول الله قلت قرينتها صدورها عن صدر الرسالة كقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من
آمن بالله الكشاف فان قلت هلا ذكر الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لما علم وشهد
ان الايمان بالله قرينته الايمان بالرسول لاشتمال كلمة الشهادة والاذان والاقامة وغيرها
عليهما مقترنين مزدوجين كانهما شئ واحد غير منفك احدهما عن صاحبه انطوى تحت ذكر الايمان
بالله الايمان بالرسول صلوات الله عليه الثاني معقل قوله اقروا على موتاكم يس تو يحتمل ان
يكون المراد بالميت الذي حضره الموت فكانه صار في حكم الاموات وان يراد من قضى نحبه وهو في بيته
او دون مدفنه قال الامام في التفسير الكبير الامر بقراة يس على من شارف الموت مع روحه ورود قوله
صلى الله عليه وسلم لكل شئ قلب وقلب القران يس ايذان بان اللسان جسد ضعيف القوة والاعضاء
ساقطة المنه لكن القلب قد اقبل على الله بكليته فيقرا عليه ما يزداد قوة قلبه ويستمد تصديقه
بالاصول فهو اذن عمله ومهمه اقول والعلم عند الله هذه السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير امهات
علم الاصول وجميع المسايل المعتبرة التي اوردها العلما في مضيفاتهم من النبوة وكيفية الدعوة واحوال
الامم وبيان خاتمتهم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفي
الضد والند وامارات الساعة وبيان الاعادة والحشر والحضور في العرصات والحساب والجزا والمرجع
والمآل بعد الحساب وبيان حصول ما يلذ به السمع ويقر به الاعين كما اوردنا مفصله في فتوح الغيب
من اراد الوقوف عليها فليطالعها فحق لذلك ان يقرا عليه ويذكر بها وينبه على امهات اصول الدين
الثالث والرابع حصين قوله لجيفه مسلم وصف مناسب للحكم بعدم الحبس وذلك ان المومن عزيز
مكرم فاذا استحال جيفه ونتنا استقذره النفوس وتنوعنه الطباع فيهان فينبغي ان يسرع
فيما يواريه فيستمر على عزته فذكر الجيفة ههنا كذكر السوءة في قوله تعالى ليريه كيف يواري سوءة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخيه السوءة الفضيحة لقبحها **قوله** بين ظهرانى اهله اى بين اهله والظهر مقحم وقد مر تحقيقه والعرب تضع الاثنين مقام الجمع **الفصل الثالث الاول** عبد الله **قوله** كيف للاحيأ اى كيف ذلك التلقيس للاحيأ المحسن ام لا فاجاب اجود واجود والتكرير للاستمرار اى جوده مضمومه الى الجودة وهذا معنى الواو فيه **الثانى** ابو هريرة **قوله** كانت فى الجسد الطيب والظاهر كنت ليطابق الندأ واخرجى لكى اعتبر اللام الموصوله الى النفس التى طابت كاينه فى الجسد الطيب ويحتمل ان يكون صفه اخرى للنفس لان المراد منها ليس نفسا معينه بل الجنس مطلقا كقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى **قوله** بروح وريحان نظيره فى اللفظ والسياق قوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم بروح اى باستراحة والريحان الرزق ولو ردى بالضم كان بمعنى الرحمة لانها كالحبوة للمرحوم وقيل البقأ اى هذان له معه وهو الخلود مع الرزق **قوله** ورب غير غضبان تقرير للاول على الطرد والعكس كقوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ونحوه فى المعنى قوله يا ايتها النفس المطمئنه ارجعى الى ربك راضية مرضية **قوله** الى السمأ التى فيها الله اى رحمة الله يعنى الجنة ونحوه قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله فطابق الحديث الآيتين وهما وادخلى جنتى وجنة نعيم **قوله** وابشرى بجهنم وضع موضع انذرى اما على سبيل الاستعارة التهكمية كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم او على المشاكلة والازدواج وجيم وغساق مقابل لروح وريحان الغساق بالتخفيف والشديد ما يغسق من صديد اهل النار يقال غسقت العين اذا سال دمعها قيل لو قطرت قطرة فى المشرق لنتنت اهل المغرب وعن الحسن الغساق عذاب لا يعلمه الا الله وقوله واخر من شكله ازواج اى واخر مذوقاته من مثل الغساق فى الشدة والفظاعة ازواج اى اجناس واخر فى محل الجر عطف على حميم وازواج صفة لآخر وان كان مفردا لانه فى تاويل الضروب والاصناف كقول الشاعر معاجيا عا **الثالث** ابو هريرة **قوله** قال حماد بن زيد احد رواة هذا الحديث قوله فذكر من طيب ريحها يحتمل ان يكون قاعل فذكر رسول الله او الصحابى يريد انه صلى الله عليه وسلم وصف طيب ريحها ونكهة المسك لكن لم يعلم ان ذلك كان على طريقه التشبيه او الاستعارة او غير ذلك **قوله** صلى الله عليك التفت فيها من الغيبة فى قوله جأت الى الخطاب وفايدته مزيد اختصاص بالصلوة عليها وقوله بعرشه استعارة شبه تدبيرها الجسد بالعمل الصالح بعمارة من يتولى مدينه ويعمرها بالعدل والصلاح **قوله** الى آخر الاجل يعلم من هذا ان لكل احد اجلين اولا واخرا ويشهد له قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده اى اجل الموت واجل القيمة **قوله**

فيقال انطلقوا ذكرهنا فيقال وثمه ثم يقول مراعاة لحسن الادب حيث نسب الرحمة الى الله تعالى والغضب لم ينسب اليه كما فى قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم **قوله** ريطه نة الريطة كل ملأة ليست لفقين وقيل كل ثوب رقيق ليس والجمع ريط ورياط ردد صلوات الله عليه الريطة على الانف كما كشف له وثم من بين ريح روح الكافر كما انه صلى الله عليه وسلم غطى راسه حين مر بالمجمر لما شاهد من عذاب اهلها **الرابع** ابو هريرة **قوله** فيخرج كاطيب ريح المسك الكاف نصب صفة مصدر محذوف اى يخرج خروجا مثل ريح مسك يفتق فاء تما وقد فاق على سايرارواح المسك **قوله** فلهم اشد فرحا لهم مبتدأ واشد خبره واللام للابتدأ موكدة نحوها فى قوله تعالى لهو خير للصابرين ولا يبعد ان يكون جارة اى لهم فرحا اشد فرحا فيلزم ان يكون الفرح فرحا نحو قوله تعالى اواشد خشية فى وجه والفاء داخلة على الجملة كما فى قوله فروح وريحان لكم اجزائيه وهذه للتعقيب وقوله نعايبه متعلق محذوف يقوم من حال من غايبه اى من فرح احدكم لغايبه حال قدومه **قوله** ماذا فعل فلان اى كيف حاله وشانه والام مصيره فيقولون اى يقول بعض ادليك لبعض دعوا القادم وسوالة فانه حديث عهد بتعب الدنيا **قوله** ذهب به لابد من تقدير القأ كما فى قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله تعالى يدبر كم فى وجه اذا كان الامر كما قلت انه مات ولم يلحق بنا فقد ذهب به والهاويه من اسمأ النار وكانها النار العميقه يهوى اهل النار فيها ممدى بعيدا وقيل للهاوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد ومفرعه كقوله تعالى ماواكم النار فالهاوية فى الآيه خبرلامه وفى الحديث بدل او عطف بيان له **قوله** يمسح الجوهرى المسح البلاس والجمع امساح ومسوح وقوله باب الارض اى باب سمأ الارض يدل عليه الحدث السابق ثم يعرج عنا الى السمأ ويحتمل ان يراد بالباب باب الارض فيردده الى اسفل السافلين حيث ارواح الكفار والله اعلم **الخامس** البرأ **قوله** ولما يلحد لما معنى لم الا ان ضربا من التوقع تدل على نفى الحد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل وقوله كان على رؤسنا الطير كنايه عن حاضرهم رؤسهم وسكونهم وعدم التفاتهم يمينا وشمالا ويتكت به اى يوثر بطرف العود الارض فعل المفكر المهموم والمخوط ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصه وقوله فاذا اجدها ابلد عوها اشارة الى ان ملك الموت اذا قبض روح العبد يسلمها الى اعوانه الذين معهم كفن من اكفان الجنة وذلك افرد الضمير ثم جمعه وكاطيب صفة موصوف محذوف هو فاعل يخرج اى يخرج منها رايحة كاطيب نفحة مسك **قوله** فوجهك الوجه مثل قوله انا ابوالنجم وشعرى شعرى والجملة الفعلية بعده استيناف لمباشرة تلك البشارة قال له انى لا اعرفك من انت حتى اجازيك بالثنا والمدح فوجهك هو الكامل فى الحسن

شبكة الألوكة www.alukah.net

والجمال ونهايه فى الكمال وحق لمثل هذا الوجه ان يجى بالخير ويبشر بمثل هذه البشارة فعلى هذا من انت
مضمن معنى المدح مجملا والفا لتعقيب البيان بالمجمل فعلى عكس هذا قول السقى للملك من انت فوجهك
الوجه وقوله اقم الساعة لعله عبارة عن طلب احيايه لكى يرجع الى الدنيا ويزيد فى العمل الصالح والانفاق
فى سبيل الله حتى يزيد ثوابا ويرفع فى درجاته قوله فيفرق اى فيفرق الروح من جسده كراهة الخروج الى
ما يسخن عينه من العذاب الاليم كما ان روح المومن يخرج ويسيل كما يسيل القطرة من السقا فرحا الى
ما يقر به عينه من الكرامة والنعيم شبه نزع روح الكافر من اقصى عروقه بحيث يصحبها العروق كما قال فى
الرواية الاخرى وينزع نفسه مع العروق بنزع السفود وهو الحديدة التى تشوى بها اللحم فيبقى معها
بقيه من المحروق فيستصحب عند الجذب شيا من ذلك الصوف مع قوة وشدة وبعكسه شبه
خروج المومن من جسده بترشيح الما وسيلانه من القربة المملوة ما مع سهولة ولطف قوله حتى
يلج الجمل فى سم الخياط سم الابرة مثل فى ضيق المسلك والجمل مثل فى عظم الجرم فقيل لا يدخلون الجنة
حتى يكون ما لا يكون ابدا من ولوج هذا الحيوان الذى لا يلج الا فى باب واسع فى ثقب الابرة قوله
او تهوى به الريح فى مكان سحيق اى عصفت به الريح حتى هوت به فى بعض المطارح البعيدة وهذا
استشهاد مجرد لقوله صلى الله عليه وسلم فى سجين فى الارض السفلى فيطرح روحه طرحا لانه بيان
لحال الكافر حينئذ لانه شبه فى الآيه من اشرك بالله بالساقط من السما والاهوا التى تنوزع افكاره بالطير
المختطفة والشيطان الذى يطوح به فى وادى الضلالة بالريح التى تهوى بما عصفت به فى بعض المهاوى
المتلفة والله اعلم السادس عبد الرحمن قوله قالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت الى اخره جواب عن اعتذاره
بقوله نحن اشغل من ذلك اى لست انت ممن يشتغل عما كلفتك بل انت ممن قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيت وكيت السابع والثامن عبد الرحمن قوله تعلق بشجر الجنة الجوهرى علقت الابل
العضاه تعلق بالضم اذا تسنمتها وتناولتها بافواهها ومنه الحديث ارواح الشهدا فى حواصل خضر
طير تعلق النسمة من ورقه الجنة انتهى كلامه ولعل الظاهر ان يقال تعلق من شجر الجنة وتعديته
بالبا تفيد الاتصال والالحاق لعله كنى به عن الاكل لانها اذا اتصلت بشجرة الجنة وتشبثت بها اكلت
من ثمارها مح فيه بيان الجنة مخلوقه موجودة وهو مذهب اهل السنة قال القاضى عياض
وفيه ان الارواح باقيه لا يفنى فيتنعم المنعم ويعذب المسئ وقد جا به القرآن والآثار قوله
انما نسمه المومن مح النسمة يطلق على ذات الانسان جسما وروحا وعلى الروح مفردة وهو
المراد بها هنا لقوله حتى يرجعه الله فى جسده قوله طير وفى رواية فى جوف طير خضر وفى اخرى

الميت يصل السلام الى ميت آخر ان كان تقيا

يأكل روح المؤمن من شجر الجنة

كطير

كطير خضر وفى اخرى بحواصل طير وفى اخرى فى صورة طير بيض قال القاضى والاشبه او اصحه قول
من قال طيرا وصورة طير وهو الاكثر لا سيما مع قوله فى حديث ابن مسعود وياوى الى قناديل تحت العرش
وليس هذا بمستبعد اذ ليس للاقيسة والعقول فيه حكم ومجال فاذا اراد الله ان يجعل من ذلك شيا قال
قال له كن فيكون وقيل ان هذا المنعم والمعذب من الارواح جزء من الجسد يبقى فيه الروح فهو الذى يلام
ويعذب ويلتذ وينعم ويقول رب ارجعون ويسرح من شجر الجنة فى جوف طيرا وفى صورته وفى قناديل
تحت العرش كل ذلك غير مستحيل من قدرة الله تعالى وقال ذكر فى قوله نسمه المومن فى الشهدا لان
هذا صفتهم لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون واما
غيرهم فانما يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى وقيل بل المراد جميع المومنين الذين يدخلون الجنة
بغير عذاب بدليل عموم الحديث والله اعلم بالصواب باب غسل الميت
وتكفينه الفصل الاول الاول ام عطية قوله ابنته اى زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ثلاثا وخمسا قض او فيه للترتيب دون التخيير اذ لو حصل النقا بالغسلة الاولى استحب
التثليث وكره التجاوز عنه وان حصل بالثانية او بالثالثة استحب التخميس والا فالتسبيع قوله
ان رايتن ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطية ورايت بمعنى الراى يعنى ان احتجتن الى اكثر من ثلث
او خمس للانقا لا للتشهى فافعليه قوله بماء وسدر قض هذا لا يقتضى استعمال السدر
فى جميع الغسلات والمستحب استعماله فى الكرة الاولى ليزيل الاقذار ويمنع منه يسارع الفساد والكافور
لدفع الهوام قوله فالقى الينا حقوه نه اى ازاره والاصل فى الحقو معقد الازار وجمعه احق
واحقا ثم سمى به الازار للمجاورة قوله اشعرنها اياه الضمير الاول للغاسلات والثانى للميت والثالث
للحقو اى اجعلن هذا الحقو تحت الاكفان بحيث يلاصق بشرتها والمراد منه ايصال بركته
صلى الله عليه وسلم اليها قوله فضفرناها من الضفيرة وهى النسج ومنه ضفر الشعر وادخال
بعضه فى بعض الثانى عايشة قوله سحوليه فا يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول
وهو القصار لانه يسحلها اى يغسلها او الى سحول وهى قرية باليمن واما الضم فهو جمع سحل وهو ثوب
الابيض النقى ولا يكون الا من قطن وفيها شذوذ لانها نسبت الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا
وكره الشافعى رضى الله عنه القميص والحديث ينصره مح قال مالك وابو حنيفة يستحب قميص
وعمامة والمعنى ليس القميص والعمامة من جملة الثلثه وانهما زايدتان فليس بمعنى سوى وهو ضعيف
اذا لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم كفن فى قميص وعمامة وفى الحديث دليل على ان القميص الذى

التنعم والتعذيب على الروح معه شى من الجسد

كره الشافعى القميص

يستحب القميص والعمامة عند ابى حنيفة ومالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net